# الخطاب الديني للحركات الإسلامية ونمط التنشئة الاجتماعية

أ. حبي محمد؛ أ.كمال عويسي
المركز الجامعي غرداية.

**مقدمة:**

لقد كثر الحديث مؤخرا عن التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمع الجزائري التي أفرزت العديد من الظواهر الغريبة عن الهوية الحضارية والدينية للمجتمع الجزائري.ومن أبرز تلك الظواهر زيادة الانحراف وتغييب القيم الأخلاقية التي حافظت على النظام الاجتماعي الذي كان قائما في ظل هذه التغيرات التي مست العديد من المؤسسات الاجتماعية منها الأسرة، ولربما يبرز الخطاب الديني بشكل قوي ليحدد مدى التباين والاختلاف الحاصل بين الشرائح الاجتماعية، حيث أن البعض يفسر دينه حسب أوضاعه وحاجاته الخاصة بالأسرة بحكم أنها المكون الأول والأخير لهذا المجتمع.

وقد كان لتعدد الخطابات الدينية التي تتبناها الحركات الإسلامية أثر في ظهور نمط تربوي غريب عن النمط التقليدي السائد في الجزائر، ويتجلى هذا في البعد التربوي وذلك من خلال توجيه السلوك في الحياة العامة والخاصة بوصفه ثقافة وعبادة،ولعل ظاهرة الحركات الإسلامية وامتداداتها التربوية خاصة على مستوى الأسرة نظرا للمرجعية الدينية للآباء، قد أسالت الكثير من الحبر واسترعت اهتمام الأطر الاجتماعية لما لها من أثر بليغ على التوجهات الفكرية الدينية للآباء.

من خلال ذلك جاءت هذه الدراسة لتساهم ولو بالقدر القليل في تحليل وفهم الخطاب الديني لهذه الحركات، البعد التربوي الذي يحمله خاصة على مستوى الأسرة الجزائرية مع تعدد مختلف القنوات المساهمة في تربية الأولاد، كذلك تعدد المرجعات التربوية في ذلك من وسائل إعلام خطب ومفاهيم لم تكن موجودة في المجتمع الجزائري بقوة مما يؤدي إلى وجود تنوع واختلاف في النمط الذي تتبناه الأسر إلى جانب مجموعات اجتماعية دون أخرى. في هذا الصدد بعيدا عن طموحات الأبناء التي تزداد ميولاتهم وكذا رغباتهم لمعرفة أكثر عن انتمائهم الحضاري لأن الأسرة تعتبر أكثر البيئات تعبيرا عن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الانتماءات الجغرافية والثقافية للمجتمع الجزائري.

ومن خلال هذا الطرح الموجز حاولنا تفكيك هذا الموضوع وذلك بطرح تساؤلات أبرزها:

هل التباين في الخطاب الديني للحركات الإسلامية يحدد النمط التربوي للأسرة ؟وهل الخطاب الديني للمنتمي للحركة السلفية يتحكم في تحديد نوع التنشئة الاجتماعية لأسرته؟هل للمنتمي لحركة الإخوان المسلمين أكثر استقرارا مع أولاده وزوجته مقارنة مع الذي ينتمي للحركة السلفية؟ إلى أي مدى تراجع الدور التربوي للأسرة التقليدية أمام تعدد الخطاب الديني لهذه الحركات الإسلامية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية؟ ما هي الآليات التي ينتهجها المنتمين لهذه الحركات في تنشئتهم أبنائهم؟ هل السلطة الأبوية للأب السلفي تختلف عند الأب الذي ينتمي للإخوان المسلمين؟

## 1- التأسيس المفاهيمي:

من الضرورة بمكان وضع داخل هذه الدراسة تعريف المصطلحات التي تحويها وذلك من أجل الوقوف على معانيها بدقة،ثم الانتقال إلى الجوانب ميدانية للموضوع.

أ- التربية: يتضمن المعنى اللغوي لكلمة تربية في اللغة العربية عدة معان منها: النمو والزيادة، والتغذية، التنشئة، التثقيف،حيث جاء في لسان العرب لابن منظور : ربا الشيء : زاد و نما، ورابيته نميته،قال تعالى:( يربي الصدقات) أي يزيدها نقول ربيت في بني فلان أي نشأت فيهم (خليف يوسف الطراونة، 2004: 4).

إن ربيته تربية تعني غدوته هذا كل ما ينمى كالولد الزوج في المعجم تربي أي نشأ تغذى وتثقف (الزمخشري، 1965: 219)، ورباه: نعني نما قواه الجسمية، العقلية .الخلقية.

أما في اللغات الأجنبية فلدينا مصطلحان : – **Éducation. pédagogie**

**Pédagogie**: كلمة يونانية مكونة من مقطعين : **péd** يعني طفل **agogus** بمعني قيادة أو التوجيه البيداجوج عند الإغريق المربي أو المشرف على تربية الأولاد ،فهي تعني إذن فعل التوجيه والقيادة **l'action de conduire**، وتشير بعض المراجع أن المقصود بفعل القيادة هنا هو قيادة الطفل من طرف شخص معين إلى المدرسة (رشا بسام، 2005: 07).

ب- الأسرة: هي مجموعة من النسيقات، مثل نسيق الأم والطفل، نسيق الأخوة، ونسيق الزوجين ويتألف النسيق غالبا من شخصين تنظم

بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية، وأن نسيق الأم والطفل أكثر النسيقات تخصصا في المجتمع" (مصطفى الخشاب، 1981: 88).

بينما يقول **بيرجس و لوك** " فالأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية ويعملون على المحافظة على نمط ثقافي واحد". ( عبد الله عبد الرحمن، 1999: 255).

ونجد تعريف كينكزلي ديفز(**KINGGSLEY Davis** ) للأسرة كما يلي" **:**إنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة" (بيري الوحيشي احمد، 1998: 48).

أما ميردوك(**MURDOK** ) فيرى أنها"جماعة اجتماعية، تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني" (وصفي عاطف، 1971: 65).

ج- **مفهوم الخطاب الديني**

يتفق بعض الباحثين في الخطاب الديني بأن المقصود به هو: "توجيه الكلام المتعلق بأمور الدين نحو الغير لإفهامه ثم تنقل إلى ما يقع به التخاطب أو الكلام المقصود منه إفهام من هو متهيئ لفهمه " (علي عبد السميع حسين، 2004: 21).

عرفه الأصفهاني:" بأنه توجيه ما أفاد نحو المستمع أو من في حكمه" (الأصفهاني، 1999: 48) الديني نسبة للدين والدين في اللغة والعادة والشأن، الدين الطاعة ومنه الدين اصطلاحا.

وصل بعض الباحثين إلى تعريف الدين بأنه "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل" (محمد عبد الله، 1970: 33)

**د- السلفية:**

مصطلح السلفية من المصطلحات التي يحيط بمضمونها الغموض وبالتحديد في عدد من الدوائر الفكرية والسياسية في الواقع العربي والإسلامي المعاصر، حيث يرى البعض في " السلفية " و " السلفيين" : التيار المحافظ والجامد، بل والرجعي في حياتنا الفكرية وفي الجانب الفكري الديني منها على وجه الخصوص، في حين يرى البعض الآخر أن" السلفية" تعتبر من بين التيارات الأكثر تحررا من فكر الخرافة والبدع ومن الأكثر تحررا واستنارة في مجال الفكر الديني بالذات (أحمد عمارة، 1997: 30).

**هـ - الإخوان المسلمون:**

انفجرت أحداث أكتوبر 1988 التي جاءت بدستور 23 فيفري 1989 والذي من خلاله دخلت البلاد عهد التعددية السياسية، وقبلها كانت جماعة الإخوان المسلمون في الجزائر قد بادرت بتشكيل جمعية خيرية سمتها "جمعية الإرشاد والإصلاح" وقد لعبت دورا بارزا في توجيه الأحداث والتكفل بالجانب الاجتماعي، مع العلم أن إطارات وجماعة الإخوان المسلمون كان لهم باع طويل في مايسمى المبادرة الاجتماعية ولعل الجماعة تعتبر أكثر الحركات فعالية وتأثيرا في الظاهرة الإسلامية خلال الثمانينات واستقطاب شرائح كبيرة من المجتمع لأنه كان يمثل الإسلام الحركي الذي يخاطب الواقع في الجزائر خلال هذه الأحداث

برز أسم محفوظ نحناح حينما وجه خطابا رفقة زعماء التيار الإسلامي بتحميله أجهزة الدولة مسؤولية الأوضاع التي آلت إليها الأوضاع ومن ضرورة الوصول إلى حل للأزمة الراهنة من خلال الدعوة إلى المشاركة في حوار وطني (Abdelhamid boumezbar, Azine Djamila, 2002: 79).

بعدما استعرضنا أهم المفاهيم السوسيولوجيا التي قمنا باستخدامها داخل دراستنا،سوف ننتقل إلى الدراسة الميدانية لكن قبل ذلك سنتطرق لأهم المحددات المنهجية والتي تتمثل في العينة والمنهج وأدوات جمع المعلومة.

**2- مدخل منهجي:**

كانت اختيارنا بلدية غرداية والتي يقطنها ما يقارب 120 ألف ساكن (مديرية التخطيط والتعمير، غرداية، 2006) نظرا لأنها تمتاز بنوع من الفسيفساء الدينية التقليدية والحديثة سواء من ناحية المذهبية الدينية المذهبية المالكية و الإباضية، أو من ناحية الحركات الإصلاحية جماعة الإخوان،الجماعات الصوفية، جماعة الدعوة والتبليغ والحركة السلفية حيث تشهد انتشار متسارعا من سنة لأخرى وبشكل يدعوا لطرح عديد الأسئلة، فلا يمكن اليوم أن تخلو من مظاهر التدين على الطريقة السلفية الوهابية من خلال إعفاء اللحى، وتقصير السراويل، وإرتداء الأقمصة، أو من الطرح الإخواني من خلال الممارسة السياسية والاجتماعية والأنشطة الثقافية، فهي تزداد توسعا أكثر فأكثر من كل البيئات والطبقات الاجتماعية،لتكون بيئات بديلة عن البيئة الأسرية التقليدية التي كانت تحدد الانتماء الاجتماعي،لتأخذ هذه البيئات الجديدة دورا في تحديد العلاقات الأسرية وتنشئة الأولاد، والتي كانت

تستند على العرف أو التقاليد بشكل كبير، ليدخل الدين أو الفكر الديني المستند لهذه المرجعيات بشكل قوي وفق ما تعلمه سابقا وما سيختاره لاحقا.

وقد اخترنا على مستوى الأحياء كل من حي الثنية وحي الحاج مسعود، هذا نظرا للاعتبارات التالية:

1- وجود كثافة سكانية عالية مقارنة بالأحياء الأخرى مما يسمح بإجراء الدراسة فحي الثنية يقطنه حوالي 22 ألف ساكنا وحي الحاج مسعود حوالي 11 ألف ساكنا (مديرية التخطيط والتعمير، غرداية، 2006).

2- تاريخا كلا الحيين يعتبران معقلا للجماعات والتيارات الإسلامية والمرجعية الدينية لحركة الإخوان والتيار السلفي، حيث نستطيع القول أن هذه الأحياء مكان جيد ومنطقة لانتشار الإسلاميين. قد أكدت الكثير من الدراسات الراهنة على هذه الفرضية أن هذه الفئات تعتبر الدين هو منفذها بعد أن عجزت عن اللحاق بالتحضر الذي أصبح يتطلب الارتقاء الاقتصادي، فالعلم لم يعد مقياس من مقاييسه في ظل التحولات والتغيرات التي تصيب المجتمع في كل الأنساق السوسيوثقافية والاقتصادية وحتى الدينية للتخلص من الفقر والتخلف.

وبعد تحديدنا المجال المكاني الذي أجرينا به الدراسة قمنا باستخدام أداة الاستمارة وهي الأكثر شهر في البحوث السوسيولوجيا حيث قمنا بتوزيعها على أفراد العينة،حيث بلغت حوالي 224 استمارة وألغينا منها 24 استمارة لأسباب منهجية محضة،وبعد ما قمنا بتوزيعها واجهتنا بعض الصعوبات منها عدم تقبل بعض المبحوثين وخاصة من

السلفية الإجابة على محتوى الاستمارة وهذا ربما يرجع لكون المجتمع الغرداوي مازال لم يتعود على مثل هذه البحوث الإمبريقية، وقد دامت مدة التوزيع والاسترجاع حوالي 04 أشهر ابتداء من ماي إلى سبتمبر، وهي الفترة التي يتخللها رمضان حيث يبرز أصحاب هذا التوجه بشكل قوي من أجل التعبد خصوصا في هذا الشهر مما يتيح لنا الالتقاء بهم.

أما بالنسبة للعينة فقد تكونت من 200 أب موزعين على 100 فرد يمثلون الاتجاه الإخواني، و100 فرد يمثلون الاتجاه السلفي موزعين على أحياء الحاج مسعود وحي الثنية نظرا لوجود هذه المرجعيات بنسب بارزة مقارنة بأحياء أخرى.

### 3- التحقيق الميداني:

قمنا بتقسيم الجزء الميداني إلى شقين وذلك من أجل تفصيل بدقة متغيرات الدراسة، حيث سنتناول هذه الدراسة ميدانيا كما يلي:

3- 1)الاستقرار الأسري والخطاب الديني:

**أ- الدخل والاستقرار الأسري:** يلعب الدخل دورا كبيرا في قوة العلاقات الأسرية نظرا لأنه يعتبر أحد العوامل المساعدة في حل الكثير من المشاكل المرتبطة بمدى توفير حاجيات الأسرة، ولذا قمنا بإدخاله لنوضح هل له دور رئيسي في حل الخلافات بينهما أم أن ذلك يرجع إلى عوامل أخرى.

معرفة العلاقة بين الزوجين هل تخضع إلى قيم معنوية أساسها وجود تآلف أسري، أم أنها قائمة على الجانب المادي وهل الخلافات الزوجية ترجع بالدرجة الأولي إلى القصور في هذا الجانب،والجدول التالي يوضح علاقة الدخل الأسري وتأثيرها على حل الخلافات.

**جدول رقم (01): يوضح العلاقة بين الدخل الأسري وكيفية حل الخلافات الزوجية حسب الاتجاه.**

| كيفية حل الخلافات الزوجية / الاتجاه ومقدار الدخل الشهري الأسري | | تراضيها وتراضيك | | نلجأ لأحد الأقارب | | أهجرها | | أهدد بالطلاق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ |
| الإخوان | غير محدد | 12 | 80 | 1 | 6.7 | / | / | 2 | 13.3 | 15 | 15 |
| | من 10000 إلى 20000 | 10 | 76.9 | 2 | 15.4 | 1 | 7.7 | / | / | 13 | 13 |
| | من 20000 إلى 30000 | 17 | 65.4 | 4 | 15.4 | 3 | 11.5 | 2 | 7.7 | 26 | 26 |
| | أكثر من 30000 | 32 | 69.6 | 12 | 26.1 | 1 | 2.2 | 1 | 2.2 | 46 | 46 |
| **المجموع** | | **71** | **71** | **19** | **19** | **5** | **5** | **7** | **7** | **100** | **100** |
| السلفية | غير محدد | 23 | 79.3 | 2 | 6.9 | 2 | 6.9 | 2 | 6.9 | 29 | 29 |
| | أقل من 10000 | / | / | / | / | 1 | 50 | 1 | 50 | 2 | 2 |
| | من 10000 إلى 20000 | 13 | 81.3 | 1 | 6.3 | / | / | 2 | 12.5 | 16 | 16 |
| | من 20000 إلى 30000 | 16 | 66.7 | 6 | 25 | / | / | 2 | 8.3 | 24 | 24 |
| | أكثر من 30000 | 23 | 79.3 | 4 | 13.8 | 2 | 6.9 | / | / | 29 | 29 |
| **المجموع** | | **75** | **75** | **13** | **13** | **5** | **5** | **7** | **7** | **100** | **100** |

ومن خلال النسب الإحصائية داخل الجدول نلاحظ أن:

- الزوج الإخواني كلما **تناقص** دخله زاد حل الخلافات بينهما بواسطة التراضي،بينما الزوج السلفي كلما **زاد** الدخل توجه الزوج نحو التراضي مع زوجته.

إن أكبر نسبة من الاتجاه الإخواني أجابت بمعدل 71 ٪ بأنها تحل خلافاتها عن طريق التراضي بينما نلاحظ أنه كلما كان الدخل غير محدد زادت النسبة في حين كلما زاد الدخل قلت نسبة التراضي بين الزوجين.

ورغم أن الكثير من عينة الإخوان لجأت إلى الحل المرتبط بالتفاهم بين الزوجين إلا أن نسبة منهم فضلت اللجوء إلى الأهل في حالة حدوث مشاكل، مما يدل على أن الغالبية العظمى من هذه العينة يكون الخلاف بينهما حول أمور يمكن تداركها بين الزوجين مما يبين على أن هناك قاعدة من الحوار والتفاهم المتبادل بين الزوجين أو مانسميه نوع من الارتباط العضوي بينهما، وأن هناك استقرار أسري له جوانب عدة مرتبط بالعشرة الزوجية.

في المقابل نجد أن نسبة المبحوثين من عينة السلفية ترتفع فيها النسبة من ذوي الدخل الغير محدد والدخل المرتفع مقارنة مع الدخل المنخفض التي صرحت 50 ٪ من فئة الدخل اقل من 10.000دج، وأنه في حالة الخلاف يلجأ الزوج إلى التهديد بالطلاق أو يهجرها من هنا نلاحظ أن الجانب المادي في هذه الفئة له أكبر التأثير في العلاقات الزوجية بسبب الضغوطات التي تتعرض لها من جراء الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، ومن طبيعة الوضع الاجتماعي الذي تعانيه البلاد عموما.

والملاحظة الثانية هو أن الزوج يهددها بالطلاق وهو يعتبر حالة شخصية مرتبطة بالفرد، بينما فضلت نسبة منهم اللجوء لهجر الزوجة وهو عقاب يوافق النص الديني قال الله "**و اهجروهن في المضاجع** " (النساء: 42) مما يبين أن أصحاب التوجه السلفي يلجأون إلى الأمور الشرعية

ويتبنوها في حالة وقوع الخلافات الأسرية أو تأثر العلاقات الزوجية، وعموما من خلال النسب الموجودة في كلا التوجهين نلاحظ أن الدخل ليس له تأثير في الاستقرار العائلي بل أن العائلة الجزائرية خصوصا لدى هذين الاتجاهين نجدها متلاحمة ومتماسكة وتظهر صفات التضامن والتعاون في المسؤولية الأسرية.

الملاحظة الأخرى أن هنا نسب لابأس بها ذكرت أنه في حالة وقوع الخلاف إنها تلجأ إلى الأهل من كلا الاتجاهين، مما يبين أن هناك من يتبنى حل الخلافات الزوجية على النمط التقليدي للعائلة الجزائرية مما له دلالة سوسيولوجية بأن هناك نوع من الامتداد والتواصل في العائلة الجزائرية.

**ب- المستوى الثقافي للزوجة وطبيعة العلاقات الأسرية**

يؤثر المستوى التعليمي للزوجة في جميع المجالات ولقياس هذا التأثير حاولنا أن نربط بين المستوى التعليمي

للزوجة وطبيعة العلاقة بين الزوجين، فهل له تأثير في الحياة الزوجية وما مدى تأثيره هذا ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم:(02) العلاقة مابين المستوى التعليمي للزوجات ونوعية العلاقة مع الزوج**

| نوعية العلاقة | | جيدة | | عادية | | سيئة | | المجمـوع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاتجاه | المستوى التعليمي للزوجة | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ |
| الإخوان | بدون تعليم | / | / | 8 | 100 | / | / | 8 | 8 |
| | ابتدائي | 4 | 36.4 | 7 | 63.6 | / | / | 11 | 11 |
| | متوسط | 12 | 36.4 | 20 | 60.6 | 1 | 3 | 33 | 33 |
| | ثانوي | 18 | 48.6 | 19 | 51.4 | / | / | 37 | 37 |
| | جامعي | 9 | 81.8 | 2 | 18.2 | / | / | 11 | 11 |
| **المجمــوع** | | **43** | **43** | **56** | **56** | **1** | **1** | **100** | **100** |
| السلفية | بدون تعليم | 4 | 50 | 4 | 50 | / | / | 8 | 8 |
| | ابتدائي | 5 | 45.4 | 6 | 54.5 | / | / | 11 | 11 |
| | متوسط | 22 | 55 | 18 | 45 | / | / | 40 | 40 |
| | ثانوي | 17 | 65.4 | 9 | 34.6 | / | / | 26 | 26 |
| | جامعي | 12 | 80 | 3 | 20 | / | / | 15 | 15 |
| **المجمــوع** | | **60** | **60** | **40** | **40** | **/** | **/** | **100** | **100** |

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول أن:

- أن الزوج الإخواني كلما كان المستوى التعليمي للزوجته منخفضا كلما كانت العلاقة عادية بينهما في حين بالنسبة للزوج السلفي كلما زاد المستوى التعليمي للزوجته كانت العلاقة جيدة.

من جهة أخرى نلاحظ أن المبحوثين الذين صرحوا أن العلاقة عادية كان المستوى التعليمي عاديا مما يدل على أن المستوى التعليمي للزوجة يلعب دورا في تقوية العلاقة وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها لغة الحوار بين الزوجين، ووجود كذلك توافق من ناحية متطلبات الحياة ومساعدة الزوج في تربية الأبناء عبر التوجيه في الحياة ومساعدته في تعليم

الأولاد، حسب ماصرح به أفراد من العينة من خلال المساعدة في مراجعة دروس الأولاد وكذلك مراقبة تنشئة الأولاد بطرق علمية مما يجعل الزوج تنقص عنه الكثير من المسؤولية والضغط، كما أن الحوارات التي يكون فيها المستوى العلمي مرتفعا تزيد من الوعي والإدراك مما يخلق نوع من التوافق الأسري ويزيد في تماسك أفراد الأسرة.

بالنسبة للاتجاه السلفي صرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة أنه كلما كان المستوى التعليمي عاليا كلما زاد توجه العلاقة نحو الأحسن كما تبين النسب المعطاة، والشيء الملاحظ أن عينة السلفيين تنعدم فيها مفهوم العلاقة السيئة مما يدل على أن هنا اتجاها عاما لدى أفراد العينة للتأكيد على أن نوعية العلاقة

يحدده المستوى التعليمي بحيث تساعده على أداء واجباته الدينية والدنيوية، كما صرحت به بعض أفراد العينة يضاف إلى ذلك أن المرأة المتعلمة تحاول أن تجعل من الوسط الأسري وسط عقلاني يحتكم فيه إلى الحلول التي تحافظ على الكيان الأسري في حالة حدوث خلافات أو مشاكل داخل الأسرة وإلى منطق الحوار والتفاهم بين الزوجين مما يدل على أن هنا نوع من الانسجام بين الزوجين.

**ج- المستوى الاجتماعي والعلاقات الأسرية:**

يعتبر السكن ضرورة من ضروريات الحياة الزوجية، فهل سكن الزوجين وحدهما أو مع العائلة الأهل له تأثير على علاقتهما حيث سنتطرق فيه إلى تحديد نوعية العلاقة مابين الزوجين ومعرفة قوتها، وهل السكن مع الأهل أو الاستقلالية في السكن تساهم في الاستقرار الأسري وحل الخلافات.

**الجدول رقم: (03) يوضح العلاقة مابين محل الإقامة والعلاقة مابين الزوجين حسب الاتجاه.**

| نوعية العلاقة مابين الزوجين الاتجاه والسكن | | جيدة | | عادية | | سيئة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | ٪ | عدد | ٪ | عدد | ٪ | عدد | ٪ |
| الإخوان | مع الأهل | 13 | 37.1 | 22 | 62.9 | / | / | 35 | 35 |
| | مسكن شخصي | 30 | 46.2 | 34 | 52.3 | 1 | 1.5 | 65 | 65 |
| المجموع | | 43 | 43 | 56 | 56 | 1 | 1 | 100 | 100 |
| السلفية | مع الأهل | 30 | 66.7 | 15 | 33.3 | / | / | 45 | 45 |
| | مسكن شخصي | 30 | 54.5 | 25 | 45.5 | / | / | 55 | 55 |
| المجموع | | 60 | 60 | 40 | 40 | / | / | 100 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن عينة الإخوان تكون العلاقة مع الزوجة جيدة إذا كان له مسكن مستقل في حين نجد أن السلفية تكون العلاقة مع الزوجة جيدة في حالة إقامته مع الأهل، وهذا راجع لعدة عوامل من بينها أن الكثير من المبحوثين الإخوان لهم زوجات عاملات، مما يفرض نوع من عدم تدخل الأهل في العلاقة القائمة بينهما خصوصا أن الكثير منهم يفترض وجود تعاون اقتصادي قائم على تحمل تكاليف المعيشة بينهما.

كذلك أن معظم العاملات لهم مستوى ثقافي متوسط أو عالي مما يسمح بتفهم الطرف الآخر خصوصا إذا كان هذا الطرف له مسكن مستقل مما يسمح لهما (الزوج والزوجة) بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيت سواء في تربية الأولاد أو تسيير شؤون المنزل، مما يسمح بنوع من التراضي بين الزوجين وعدم حدوث مشاكل ونجد مايدعم ذلك

أن نسبة كبيرة من الإخوان قد أجابت بأن العلاقة عادية منهم نسبة كبيرة من هذه العينة مقيمة مع الأهل.

في حين نجد أن غالبية المبحوثين السلفيين قد أجابت بأن العلاقة جيد منهم نسبة كبيرة مقيمين مع الأهل وهذا مايؤكد على أن هناك نوع من التوافق بين قيم المنتمين لهذا الاتجاه والقيم التقليدية، وهذا راجع إلى عوامل منها أن غالبية هذا الاتجاه يفضلون المرأة الماكثة في البيت حسب ما لاحظنا وهم يستدلون على ذلك بالنصوص الشرعية، كذلك تشجيعهم لبعض الأعمال المنزلية والأشغال التي تخص الزوجة، وكذلك حرص هؤلاء على ضرورة تقيد الزوجة بطاعة الزوج والقيام بالواجبات الأخرى وهذا ما توفره البيئة التقليدية.

فالسلفية المحافظة (الوهابية) هي تيار يدعوا إلى العودة إلى المجتمع الإسلامي الأول(مجتمع الصحابة) بكل أشكاله وصوره سواء في السلوك أو المظهر أو المعاملة وهذا ما توفره إلى حد ما الأسر الممتدة التقليدية التي تحاول أن تكون محافظة، والتي تنبذ الزوجة العاملة خارج المنزل أكثر مما يخلق نوع من التفاهم بين قيمهم في حين أن هذا الطرح غير موجود لدى التيارات الإسلامية الأكثر عقلانية، حيث تتأقلم مع الواقع وتطمح إلى المستقبل مثل الإخوان مما يجعلهم يفضلون أن يكون المسكن مستقل عن لأهل حتى تشعر.

3- 2) دور الآباء في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

**أ- المستوى الثقافي للآباء وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء:**

تعتبر نوعية التعليم بالنسبة للتنشئة الأسرية عاملا مهما في تحديد نوع العلاقة بين الأب وأبناءه وللوصول إلى معرفة هل هناك نظرة تقليدية أم

حديثة في معاملتهم للأبناء وقياس مدى تجاوبهم مع رغبات الأبناء، وهل هناك ما يسمى بالتعامل الديمقراطي في حالة التدخل لصالح الأبناء، ومن أجل الوصول إلى معرفة ذلك قمنا بالربط بين نوع تعليم الآباء وكيفية تنفيذ الأمر بالنسبة للأبناء وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم: (04) يوضح العلاقة مابين نوع التعليم للآباء وطلب الأمر بالنسبة للأبناء**

| كيفية تنفيذ الأمر / الاتجاه و نوع التعليم | | ينفذه فورا | | ينفذه تحت الإكراه | | حسب رغبته | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ |
| الإخوان | تعليم رسمي | 58 | 73.4 | 8 | 10.1 | 13 | 16.5 | 79 | 79 |
| | كتّاب | 2 | 50 | 2 | 50 | / | / | 4 | 4 |
| | كلاهما | 11 | 64.7 | 1 | 5.9 | 5 | 29.4 | 17 | 17 |
| المجمـــوع | | 71 | 71 | 11 | 11 | 18 | 18 | 100 | 100 |
| السلفية | تعليم رسمي | 57 | 78.1 | 6 | 8.2 | 10 | 13.7 | 73 | 73 |
| | كتّاب | 3 | 50 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 6 | 6 |
| | كلاهما | 17 | 81 | 4 | 19 | / | / | 21 | 21 |
| المجمـــوع | | 78 | 78 | 10 | 10 | 12 | 12 | 100 | 100 |

من خلال الملاحظ عن كثب للنسب الإحصائية الموجودة داخل الجدول أعلاه نستنتج مايلي:

بالنسبة للاتجاه الإخواني كلما كان الأب من الذين تلقوا تعليما رسميا كان الأمر الذي يصدره لابنه ينفذ فورا.

- وبالنسبة للاتجاه السلفي كلما كان الأب من الذين تلقوا كلا التعليمين (الرسمي والديني) كان الأمر الذي يصدره لأبنائه ينفذ فورا.

إن نسبة 71 ٪ من الإخوان قد صرحت بالتنفيذ الأمر يتم فورا منها نسب64.7٪ لها تعليم رسمي، مما يوضح العلاقة القوية القائمة بينهما، برغم من أن المجتمع الجزائري مازال محافظا على النمط التقليدي في التربية، خصوصا أن هذا الاتجاه يحمل قيما تدعم النمط التربوي السائد في التربية التقليدية

بينما نلاحظ أن المنتمين للتوجه السلفي قد صرحوا بأكبر نسبة منهم بأن تنفيذ الأمر يتم فورا، وقد لاحظنا أن النسبة الكبيرة منهم تلقوا التعليم الديني والرسمي معا، وبالتالي فهناك علاقة قوية ومنه نصل إلى النتائج التالية:

- نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة قوية بين الإخوان الذين تلقوا تعليما رسميا وأبنائهم.
- وجود علاقة قوية بين السلفية الذين مزجوا بين التعليم الرسمي والديني وأبنائهم.

ومنه نصل إلى النتائج التالية:

من ناحية الاتجاه الإخواني نرى أن الذين تلقوا تعليما رسميا ترتفع نسبتهم وتنخفض كلما اتجهنا إلى التنفيذ المكره للأمر والتنفيذ بالرغبة مما له دلالة سوسيولوجية بأن هذا الاتجاه لا يلجأ إلى الطرق التقليدية في علاقته مع أبنائه، بل نجد أن هذا التوجه يعتمد في التربية الأسرية على مفهوم الحوار والعقلنة من أجل تحبيب هذه الصفة إلى أبناءه مما يخلق نوعا من التقدير والتعاون واتساع نطاق التسامح بين الأسرة الواحدة ويكتمل التوافق النفسي والاجتماعي بين الأفراد.

تهتم العائلة الجزائرية بضرورة وجود التوافق بين الآباء والأبناء فهي تعمل على ترسيخه في الأبناء منذ الصغر، علما أن الذين تعلموا في الكتاب والتعليم الرسمي قد تلقوا تنشئة دينية وتربية تقليدية، وبالتالي فهم يحرصون على مفهوم الطاعة فهذا يوجد نوعا من الارتباط الديني بين ما يعتقده وما يريده من التنشئة الدينية ومن خلال ذلك فهو يحاول كذلك المزج بينها وبين التربية التقليدية فاكبر نسبة من المبحوثين أجابت بتنفيذ الأمر إذا طلب منه فورا في حين نرى أن هذه النسبة تنعدم عندما يكون الأمر حسب رغبته بينما ترتفع هذه النسبة إلى التنفيذ تحت الإكراه، مما يؤكد على أن التوافق يكون بين الآباء والأبناء.

ومنه نجد أن الأبناء يلجؤون إلى التقاليد ومرد ذلك المرجعية التقليدية في التربية التي ترسخ مفهوم الطاعة في الأولاد منذ الصغر عبر تحبيب القيام بالأعمال الخيرية، لأنها أساس التماسك والتناسق العائلي.

**ب- المستوى التعليمي للآباء وتوجيه العلاقات الأسرية:**

المستوى التعليمي للآباء له دور كبير في التنشئة الأسرية، وهو كذالك يؤثر على طريقة تفكير الآباء ونظرتهم للفتاة والتمييز بينها وبين الذكر لهذا قمنا بالربط بين المستوى التعليمي للآباء والموقف من التعليم الجامعي للفتاة، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (05) يوضح الارتباط مابين المستوى التعليمي للآباء والموقف من التعليم الجامعي للبنت**

| الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة / الاتجاه والمستوى التعليمي للآباء | | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ |
| الإخوان | ابتدائي | 3 | 42.9 | 4 | 57.1 | 7 | 7 |
| | متوسط | 7 | 70 | 3 | 30 | 10 | 10 |
| | ثانوي | 42 | 87.5 | 6 | 12.5 | 48 | 48 |
| | جامعي | 31 | 88.6 | 4 | 14.3 | 35 | 35 |
| المجمـــوع | | 82 | 82 | 18 | 18 | 100 | 100 |
| السلفية | ابتدائي | 6 | 66.7 | 3 | 33.3 | 9 | 9 |
| | متوسط | 21 | 67.6 | 10 | 32.3 | 31 | 31 |
| | ثانوي | 41 | 71.9 | 16 | 28.1 | 57 | 57 |
| | جامعي | 3 | 100 | / | / | 3 | 3 |
| المجمـــوع | | 71 | 71 | 29 | 29 | 100 | 100 |

إن أكبر نسبة من المبحوثين أجابت بموافقتهم للتعليم الجامعي للبنت حسب التالي:

- بالنسبة للاتجاه الإخواني كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.

- وبالنسبة للاتجاه السلفي كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.

من خلال ذلك نلاحظ أن كلا الاتجاهين يوافق على التعليم الجامعي للبنت مما له دلالة سوسيولوجية أن النظرة التقليدية للبنت قد تغيرت وأن هناك نوع من الاستقلالية لدى البنت في المحيط الأسري، وهناك نوع من التوافق الأسري في العلاقات القائمة بين الآباء والأبناء، وعليه نلاحظ من خلال المستوى الدراسي للآباء أنه كلما زاد المستوى

الدراسي زاد التماسك الأسري في العلاقات مابين الآباء والأبناء وهذا يظهر المعاملة الحسنة التي تتلقاها البنت، فكلما زاد العامل الثقافي زاد معه مستوى الوعي والإدراك ومنه فإن كلا الاتجاهين ينفي النظرة التقليدية للفتاة وأنها أقل شأنا من الذكر مما يجعلها تشعر بهذا الشعور الاضطهادي الذي يجعل العلاقة بين البنت والآباء هي علاقة متوترة.

ولكن على العكس من ذلك فإن وجود نسبة كبيرة من الذين وافقوا على التعليم العالي للبنت يظهر بأن المجتمع الجزائري يتجه نحو المساواة بين الجنسين رغم أن العينة كانت قد درست في الجامعة وبالتالي فهي على دراية بأن التربية الأسرية داخل العائلة يقوم على مفهوم الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرار وعدم التمييز بين الأبناء مما يعمل على زيادة الروابط والتماسك الأسري.

**ج- مكان الإقامة والمعاملة الوالدية للأبناء:**

يلعب السكن دورا كبيرا في تنشئة الأبناء حيث أن معاملة الابن في كنف والديه فقط تختلف عن معاملة الطفل وسط العائلة الممتدة، ولهذا أدخلنا عامل السكن لنرى نوعية العلاقة بين الآباء والأبناء حسب الجدول التالي:

## جدول رقم (06) المتعلق بالعلاقة مابين السكن ومعاملة الآباء للأبناء حسب الاتجاه.

| نوع المعاملة / الاتجاه ومحل الإقامة | | علاقة احترام | | فيها حرية | | بعض الصرامة | | وفق ضوابط | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ | تكرار | ٪ |
| الإخوان | مع الأهل | 11 | 31.4 | 8 | 22.9 | 10 | 28.6 | 6 | 17.1 | 35 | 35 |
| | مسكن شخصي | 29 | 44.6 | 8 | 12.3 | 8 | 12.3 | 20 | 30.8 | 65 | 65 |
| المجموع | | 40 | 40 | 16 | 16 | 18 | 18 | 26 | 26 | 100 | 100 |
| السلفية | مع الأهل | 17 | 37.7 | 4 | 8.88 | 11 | 24.4 | 13 | 28.8 | 45 | 45 |
| | مسكن شخصي | 17 | 30.9 | 9 | 16.3 | 12 | 21.8 | 9 | 16.3 | 55 | 55 |
| المجموع | | 34 | 34 | 13 | 13 | 23 | 23 | 30 | 30 | 100 | 100 |

أكد الكثير من المبحوثين على حسب النسب الموجودة أن كلا الاتجاهين أكدا على أن العلاقة بينهم وبين أبنائهم يسودها الاحترام وقد برز بنسبة كبيرة عند الإخوان الذين لديهم مسكن مستقل، مما يدل على أن هناك توافقا يمثل الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات ومن ثم وجود عالم داخلي مقدس يسوده الاحترام المتبادل بين أفراده، هذا راجع إلى أن النمط التربوي الإخواني يقوم بتعويد أولاده على مفهوم الاحترام المتبادل من خلال العلاقة الموجودة بينه وبين زوجته والتحكم في توجيه أولاده دون تدخل من الأهل في النمط التربوي الذي يريده.

ومن هنا نلاحظ نوعا من التربية التقليدية التي تحث كثيرا على هذا السلوك وتعمل على ترسيخه في الأفراد أثناء معاملة من هم أكبر منه سنا إذ يخيم عليها جو من الاحترام المكنون للأب، وبالتالي فإن هناك نوع من الاستقلالية يقوم الأب بتلقينها للابن من خلال تنشئته على مفهوم

الطاعة واحترام من هم أكبر منه سنا بينما يقل الاحترام إذا كان يسكن مع أهله مما يفقده نوع من التحكم في توجيه الأبناء.

بينما تقل هذه النسبة عند السلفية حيث نجد هذه النسبة ترتفع عند المقيمين مع أهاليهم من السلفية فقد لاحظنا أن العلاقة الاجتماعية مابين الآباء السلفيين وذويهم المقيمين عندهم تخضع إلى مفهوم الطاعة المستند إلى قضية الذين والتماسك الاجتماعي الذي حث عليه، مما يجعل منه نموذجا يقتدي به الأولاد وهذه إحدى سمات العائلة الجزائرية فالعائلة الجزائرية متكونة أساسا من مجموعة القرابة الأبوية، وبالتالي فهي تعتبر جماعة مترابطة فيما بينها وذلك بواسطة الجد أو الأب أو سيد العائلة إذ يخيم عليها جو من الاحترام أو المحافظة على التسلسل السلمي ومن هنا نستنتج أن هناك نوع من التوافق في التربية الأسرية بين اتجاهات النمط التربوي التقليدي والتربية الأسرية للسلفيين.

يحبذ السلفية العيش مع الأهل وهم لا يتعارضون في ذلك معهم من خلال طاعة الذين ورعايتهم مما يساهم في تعويد الأبناء على الامتثال لهذا النموذج القائم على الحب والتعاون والتماسك الأسري من جهة ومن جهة أخرى يجعل الأولاد في حالة مراقبة دائمة تجعله يتعلم الاحترام ويمتثل لنظام القيم المتفق عليه.

**4)نتائج التحقيق الميداني:**

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها والتي قمنا بملاحظتها لاحظنا أن هناك اختلاف حول المؤشرات والأبعاد التي تتحكم في توجه عينة الآباء نحو الاختيارات التي يفضلونها أو ينصحون بها الأبناء بين الاتجاهين في حين أن كلا الاتجاهين يلتقيان في بعض النقاط التي يرى كلاهما أنه

الأفضل في تربية الابن أو تحديد خياراته في الحياة،ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

- بالنسبة للاتجاه الإخواني كلما كان الأب من الذين تلقوا تعليما رسميا كان الأمر الذي يصدره لابنه ينفذ فورا، وبالنسبة للاتجاه السلفي كلما كان الأب من الذين تلقوا كلا التعليمين (الرسمي والديني) كان الأمر الذي يصدره لأبنائه ينفذ فورا.

- إذا كان المستوى التعليمي للأب الإخواني مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة،وأيضا الحال نفسه بالنسبة للاتجاه السلفي فكلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.

- كلما كان الأب الإخواني يسكن مستقلا كانت هناك علاقة احترام، أما إذا كان الأب السلفي يسكن مع الأهل وجد نوع من الاحترام لرغبة الأبناء هو الآخر.

- بالنسبة للزوج السلفي كلما كانت الزوجة عاملة كلما كان اتجاه الزوج نحو اللجوء إلى أحد الأصدقاء، وكلما كانت الزوجة ماكثة في البيت كان الاتجاه نحو اللجوء نحو احد الأصدقاء بالنسبة للزوج الإخواني.

- بالنسبة للاتجاه الإخواني كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا كلما زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة وهو الأمر نفسه بالنسبة للآباء الذين ينتمون للاتجاه السلفي.

- بالنسبة للاتجاه الإخواني كلما كان تناقص السن كان الاتجاه نحو الرياضة، أما المنتمين للاتجاه السلفي كلما زاد السن كان الاتجاه نحو اختيار المطالعة

**الخاتمة**

عندما بدأت تحول المجتمعات التقليدية بالتحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي أصبحت حقيقة البقاء مسلم بها و بدأت المعتقدات الدينية بالانحدار و قد فسر الكثير منهم بأن انهيار الشيوعية أدى إلى انتشار حالة من عدم الاستقرار، التي شجعت على العودة إلى المعتقدات الدينية، في المجتمع مابعد الصناعي و بقيت الاهتمامات البشرية جزءا من التطلع البشري أما عن المجتمعات العربية و الإسلامية، ففقد كان الأمر مختلفا فهي شهدت هذه الحالة من عدم الاستقرار منذ انحطاط العالم الإسلامي و انتهاء الخلافة العثمانية و طغيان الاستعمار التي رافقتها محاولات للنهضة و التنوير قاده زعما مثل جمال الدين الأفغاني و محمد عبده و حسن البنا.... أدت إلى نشأة تيار ديني يحاول أن يجعل من الإسلام منطلقا لعوامل النهضة و التحرر من مثالية النموذج الغربي عبر تفعيل القيم الحضارية و الموجودة في الإسلام من خلال استثمارها و تحويله إلى واقع معاش لذا كان خطاب هذه الحركات يخاطب العقل مستعملا النقل دون تغييب للعقل و مرة يأخذ بالنقل مطلقا، محاولا الاستثمار في أهم مؤسسة اجتماعية يمكن أن تحدث التغيير من خلالها في نواحي كثيرة ألا و هي الأسرة التي أصبحت محلا للصراع القائم بين الحركات الإصلاحية التي تمجد العقل و الحركات التي ترى

في الماضي المنهج الأمثل للريادة و باعتبار البيئة الاجتماعية هي نتاج لهذه الأسرة فإن هذه الخطابات الدينية كانت و لاتزال تحاول الاستحواذ على هذه المؤسسة باعتبارها أول جماعة دينية تحافظ على المقوم الديني الذي يعتبر من أهم النظم الاجتماعية التي يخضع لها الفرد ففي سلوكه و تصرفاته فالأسرة تعتبر الدين من أهم عناصر ثقافتها الأساسية و لاشك أنه من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التكامل و الوحدة بين أعضاء المجتمع وانطلاق منت أنه لا يمكن فهم هذه المؤسسة منعزلة عن بقية العوامل الداخلية و الخارجية فهي متعلقة بالمجتمع الكبير حيث تحدث تفاعلاتها وسلوكات أفرادها و تعاملاتهم، و تتجسد أنماطها و نظمها المميزة، متأثرة بالاقتصاد و الثقافة و السياسة و كذا الدين فلكل نظام اجتماعي معطياته التي تتحكم في مسار تغييره و تنظيم الأسرة فيه.

مما يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات حول ماهي التنشئة الدينية الأمثل أو التنشئة الأسرية عموما في ظل الجذب والشد بين هذا الخطاب و ذاك مما يجعل العديد من الدراسات خاصة في المجال السوسيولوجي يحاول الغوص في الأفكار والمناهج التي تحاول أن يعطيها هذا الخطاب فمن خلال الفكر أو النمط التربوي الذي يتبناه في ظل تراجع القيم الدينية لدى الأسر الجزائرية التي لم تحدد هذه القيم فأصبح الصراع بين ماهو تقليدي و حديث نتيجة لعوامل تاريخية وفي ظل التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع نتيجة لعوامل داخلية و خارجية مما يترك الباب مفتوحا لمزيد من الدراسات التي تهتم بهذا المجال و تفسير اتجاه الكثير للبحث عن الإجابة من خلال الخطاب السوسيو- ثقافي الذي تتبناه هذه الحركات الإصلاحية.

في ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة نقدم التوصيات التالية:

- إن الأسرة مشروع إنساني متكامل، ينبغي المحافظة عليه و حمايته و تدعيمه و تعزيز مكانته في المجتمع

- تجتاز الأسرة الجزائرية الآن، مرحلة الانتقال من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، و ينبغي على متخذي القرار إيجاد سياسات حساسة لهذا التحول

- تشجيع البحوث التي تهتم بالعلاقات الأسرية سواء بين الآباء و الأبناء خاصة في ظل التغيرات الحادثة في المجتمع ووجود أنماط تربوية مختلفة عن النموذج السوسيو- ثقافي للعائلة الجزائرية.

- ينبغي على المشرع في مجال الأسرة و حقوق المرأة و الطفل، أن يستفيد من معطيات علم النفس علم الاجتماع الأنثروبولوجيا كما ينبغي السهر على التطبيق السليم لمواد القانون.

- ينبغي تشجيع و تنفيذ بحوث و دراسات حول الأسرة الجزائرية بصفة دورية، و إنشاء بنوك معلومات و إحصاءات حول هذا الموضوع.

- دراسة شاملة و عميقة حول هذه المؤسسة الاجتماعية و التغيرات الحاصلة فيها انطلاقا من المرجعيات التربوية التي توجد في الجزائر.

- دراسة القيم التي تحملها هذه الأسر و التطرق إلى الخصائص الموجودة فيها.

- تشجيع البحوث التي تساهم في تسليط الضوء على المشاكل الحقيقية التي تشهدها الأسرة جراء التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع

من أجل المساهمة للتوصل إلى الحلول المناسبة من أجل ترقية هذه المؤسسة الاجتماعية و المحافظة على النسيج الاجتماعي.

- رعاية الدراسات التي تهتم بالاختلافات و الفروقات الحاصلة في النظام التربوي للأسر الجزائرية .

**قائمة المراجع:**

**المراجع باللغة العربية:**

القرآن الكريم:رواية حفص،كتبه الخطاط عثمان طه،البينة للطباعة والنشر،دمشق،سوريا،437هـ.

1- بيري الوحيشي أحمد : الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي، طرابلس،الجامعة المفتوحة،1998 .

2- رشا بسام : مدخل إلى التربية، دار البداية، عمان، الأردن، 2005.

3- شمس الدين محمود عبد الرحمن الأصبهاني: شرح المنهاج للبيضاوي،تح عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد،الرياض،1999.

4- عبد الله عبد الرحمن: علم الاجتماع.النشأة و التطور،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1999.

5- محمد عبد الله دراز : الدين، دار القلم، الكويت، ط 2، 1970.

6- وصفي عاطف : الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت،1971.

7- الزمخشري : أساس البلاغة، دار صادر، ، بيروت، 1965.

8- خليف يوسف الطراونة: أساسيات في التربية، دار الشروق، عمان، الأردن،2004.

9- علي عبد السميع حسين: تجديد الخطاب الديني، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

10- محمد عمارة: الطريق إلى اليقظة الإسلامية، دار الشروق، بيروت، 1989.

11- محمد عمارة: تيارات الفكر الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997.

12- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

**المراجع باللغة الفرنسة:**

) Abdelhamid Boumezbar، Azine Djamila :L'islamisme algérienne de la genèse au terrorisme، Ed Chihab، Batna، Algérie، 2002 ، P 79